Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنت لا تخشى، أى ومن شأنك أنك آمن لا تخشى.

- الاقتراح الثانى: أن ألف الفعل قد حذفت، وتكون الألف الواردة فى "تخشى" ليست أصلية بل زائدة للإطلاق من أجل الفاصلة، كقوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾.(١)

- الاقتراح الثالث: أن تكون الألف هنا مثل قول الشاعر:

كأن لَمْ تَرَى قَبْلِى أَسِيرَاً يَمَانِيَا.(٢)

هكذا يتأرجح الزمخشرى بين اعتبار (لا) نافية وبين اعتبارها ناهية، دون أن يصدر رأيًا قاطعًا فى ذلك. ولكن "مكى بن أبى طالب" صاحب (مشكل إعراب القرآن) يدلى برأى مؤسس على إدراك واع للغرض الذى سيقت من أجله الآيات المذكورة من سورتى "طه" و"الأعلى"، مشيراً إلى أن القراءة الصحيحة هى رفع "تخشى" عطفًا على "تخاف"، وهو يعترض على أن تكون "لا تخشى" فى موضع جزم، وأن يكون ثبوت الألف فيها قياسًا على ثبوت الياء والواو على تقدير حذف الحركة منها لأن الألف لا تتحرك أبدًا إلا بتغيرها إلى غيرها، والواو والياء يتحركان ولا يتغيران.(٣) ووضع السياق فى الاعتبار يؤكد أن الألف هنا أصلية والصيغة صيغة نفى، تشير إلى أن الخالق هو المتكفّل بحفظ آياته فى قلب نبيه الكريم. ينفى مكى بن أبى طالب -كذلك- أن تكون (لا) فى قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى﴾ ناهية، يقول: "(لا) بمعنى ليس وهو خبر وليس بنهى إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان لأنه ليس باختياره".(٤)

ويكشف الرصد الإحصائى للرخص الصوتيّة التى حققت لفواصل القرآن المسجوعة انسجاماً موسيقيا وتلاؤمًا مغنوياً -عن نحو تسع وستين ظاهرة تعبيرية، تمثل كل ظاهرة منها لونًا من ألوان المخالفة لنظام اللغة العربية والخروج -صوتيا- عن القواعد المحفوظة لهذا النظام، وذلك من خلال عمليات لسانية كحذف صوت أو زيادة صوت

---

(١) الأحزاب: ٦٧.

(٢) انظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، الزمخشرى، جـ٢ ، ص٤٤٢.

(٣) انظر: مشكل إعراب القرآن، مكى بن أبى طالب، جـ٢، ص ٤٧٠- ٤٧١.

(٤) المصدر نفسه، جـ٢، ص ٨١٣.